

اننا نريد جمع حياة هذه الأمة حتى ولو كان بالرغم من بعضها لأن في إرغامها لرفعاً لها لا وضعا. سعاد

## المحليات البديلة من السكر تسبب السكري

أظهرت نتائج دراسة علمية، أن المحليات التي تستخدم بدلاً من السكر للوقاية من السكري وكمواد للتحلّص من الوزن الزائد، تسبب اضطرابات في عمليات التمثيل الغذائي ومقدمات السكري.

وكشفت أن هذه المواد المحلية تغير تركيب ووظائف بكتيريا الأمعاء، وقد يؤدي استخدامها بكثرة في صنع المواد الغذائية والمشروبات إلى زيادة الوزن والإصابة بمرض السكري.

وبيّنت نتائج التجارب التي أجراها العلماء على فئران مخبرية - سمح لمجموعة منها بتناول الماء المحلي بالمحليات البديلة ومجموعة ثانية كانت تشرب ماء محلي بالسكر الاعتيادي - ظهور أعراض ضعف تحملها للغلوكوز (مقدمات السكري).

وقرر العلماء إجراء الاختبار نفسه على متطوعين، وتبين أن أعراض ضعف تحمل الغلوكوز، ظهرت لدى أغلب الذين استخدموا المحليات البديلة في غذائهم يوماً لمدة أسبوع كامل، ولكن بعض المتطوعين لم تظهر عليهم هذه الأعراض.

وبحسب رأي الباحثين، فإن خصوصية بكتيريا الأمعاء تؤدي في بعض الأحيان إلى «عدم الإحساس» بالمحليات الاصطناعية البديلة من السكر.



## هل سيتقلص متوسط عمر الإنسان إلى 20 سنة مستقبلاً؟

يؤكد الأطباء أنه من غير المستبعد تقلص متوسط عمر الإنسان إلى 20 - 30 سنة مستقبلاً. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده علماء روس في موسكو تحت عنوان «مقاومة المضادات الحيوية، مشكلة تواجه المجتمع الدولي في القرن الحادي والعشرين».

ويقول العلماء إن البشرية ستعود إلى عصر ما قبل المضادات الحيوية، إذ كان متوسط العمر في أوروبا لا يتجاوز 40 سنة. وأشاروا إلى أن على رغم أن متوسط العمر في أوروبا حالياً يصل إلى 85 سنة، إلا أن هناك احتمالاً كبيراً أن يتقلص قريباً إلى 20 - 30 سنة، وذلك بسبب ثبات البكتيريا ومقاومتها لهذه المضادات.

وبلغت العلماء إلى أن الميكروبات المقاومة للمضادات الحيوية ظهرت بعد مضي 10 سنوات على اكتشاف البنسلين، أما في نهاية القرن العشرين فقد شملت هذه الحالة أنواع الميكروبات كافة تقريباً. الشيء الآخر المهم في هذه المسألة هو استخدام المضادات الحيوية في الزراعة وتربية المواشي والدواجن، حيث لا يمكن شراء لحم أو دجاج أنتج في مزارع تربية الدواجن والمواشي من دون احتوائه على المضادات الحيوية، أي إننا نحصل على هذه المضادات مع غذائنا اليومي.

وبحسب رأي الأطباء، للميكروبات قابلية وفرصة للانتصار على الإنسان، لأن الإنسان لا يدرك خطورة الوضع بصورة كاملة.

يقول البروفيسور سيرغي ياكوفليف من جامعة سيتشيفنوف الطبية بموسكو: «أدركت الميكروبات بعد مضي بعض الوقت، أن هناك من بدأ بقتلها. وطبعاً أي كائن يكافح من أجل البقاء، ومع اكتشاف البنسلين فكرت الإنسانية بانها انتصرت على الميكروبات بصورة نهائية. حقاً ومن دون شك، المضادات الحيوية هي إنجاز كبير للبشرية، ولكن نحن الآن نقف على حافة الهاوية».

## لوحات بطلها قط سمين في كلاسيكيات شهيرة

في لوحات مدهشة، قامت الفنانة الروسية الشهيرة سفيتلانا بيتروفنا بجعل قطها السمين «زرادشت» بطل أعمال فنية كلاسيكية شهيرة، لتخرج بلوحات فريدة بالفوتوشوب والرسم بالديجيتال، تباع طبعات صورها بأسعار تبدأ من 50 دولاراً وحتى 300.

وبحسب كبار نقاد الفن في روسيا وأميركا وبريطانيا، تعتبر بيتروفنا مبتكرة، إذ جعلت اللوحات الشهيرة وكأنها صنعت لقطها السمين «زرادشت»، ويشهد لهذه الفنانة بالفكرة المبتكرة والقدرة العالية على التصميم والإنجاز، لتخرج بتحف فنية «قطلية» خاصة.

وترى بيتروفنا أن قطها هو الأفضل في العالم، وأن كبار الفنانين فقط هم من يقدرون جماله، وجعلت من موقع خاص أسمته «فات كات آرت» لسان حال القطن إذ يتحدث فيه عن نفسه من دون أن تعلق كما اعتاد الفنانون في أعمالهم الخاصة.

وتنتشر صور «زرادشت» الذي يتحول رويداً رويداً إلى أيقونة فنية عصرية كلاسيكية في الوقت نفسه عبر مواقع عديدة، وتجمع على الموقع الخاص به.

## آخر الكلام

### حقوق الأقليات: دولة أو مواطنة

♦ وليد زيتوني

تطرح الأوضاع السائدة في منطقتنا وحتى في العالم العربي وربما في العالم أجمع، مسألة الأقليات الإثنية والدينية والطائفية على بساط البحث من جديد، خصوصاً بعد الأحداث الجارية على الأرض في العراق وسورية ولبنان ومصر واليمن وغيرها من البلدان التي تعاني من اقتتال داخلي، أو صراع على السلطة تحت عناوين الحفاظ على حقوق الأقليات الموجودة في كل منها.

وفي لمحة تاريخية سريعة، وإذا ما عدنا إلى بدايات هذه المشكلة، نرى أن جذورها بدأت فعلياً أثناء الحقبة العثمانية التي اعتمدت على «مبدأ فرق تسد» المعروف من الجميع، وأن الغرب الذي كان طامحاً في وراثة الرجل المريض، فرض عليه في حالة الاحتضار نظام الامتيازات المشهور ورعاية الأقليات الموجودة تحت الحكم العثماني.

استفاد الغرب من أوضاع الإمبراطورية العثمانية المادية المتردية، مستغلاً ممارسات الحكم السلطوي القمعي والاستغلال المادي والإنساني ونظام السخرة وسفر برك والرشوة والفساد والفقوية العنصرية للشعب الطوراني على ما عداه من الشعوب، كذلك استفاد من التخلف الذي يسود هذه الشعوب وحالات القمع الكفري الممارس من الطغمة التركية وتهجير الكوادر الثقافية العلمية، ففتح لهذه النخب وخاصة جماعة الأقباط ذراعيه وأمن لها المدارس عبر الإرساليات الأجنبية وأوفد المستشرقين وعين الدلائل ووزع عليها الامتيازات التي تؤمن لها القوة والقدرة على الاستمرار. من خلال هذه النخب استطاع الغرب الاستعماري بناء قواعد مولية، بعدما هدم منظومة القيم المحلية وأقام مكانها قيمه الفكرية والاجتماعية.

لحظة سقوط الإمبراطورية العثمانية، كان الغرب قد استكمل نفاذه من خلال هذه التشكيلات إلى إيجاد التناقضات الاجتماعية المطلوبة لتحقيق حلمه بالعب على هذه التناقضات للوصول إلى سيطرته المباشرة على هذه الشعوب وأدوات محلية.

طبعاً، استغلت هذه البنى وبشكل رسمي في نهاية الحرب العالمية الأولى، وتحديداً في مؤتمر باريس وفي ما بعد لتنفيذ اتفاقية سايسكس بيكو ومعاهدات سيفر ولوزان، بحيث تشكلت جغرافية سياسية جديدة على قاعدة هذه التناقضات الطائفية والمذهبية، سميت دولاً، منها نجح في أن يتحول إلى إدارة ضعيفة وتابعة ما زالت قائمة، ومنها لم ينجح كدولة العلويين في جبال العلويين، ودولة الموحدون الدرزي في جبل العرب والدولة السننية في حلب، نتيجة رفض النخب البارزة في تلك المناطق من الانخراط في المشروع التسييسي.

يبدو بعد انحسار الاستعمار القديم وحلول الولايات المتحدة الأميركية مكانه، وتسلمها قيادة العالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، والتعبية المطلقة للدول الأوروبية لها، لا سيما بعد نجاحها في وراثة المشروع الأوروبي، تحاول الآن تحقيق ما فشلت به أوروبا في صوغ جغرافية تمنع في تقسيم المقسم سابقاً، تأميناً لمصلحتها وإرضاء للصهيونية العالمية في الإبقاء على «إسرائيل» الدولة القوية الوحيدة في المنطقة.

إن الصراع القائم حالياً تحت العناوين المذهبية والطائفية والاثنية وحتى العشائرية، إنما يستمد زخمه وفعالته من التغذية الأميركية المباشرة لهذه الحالات، وهي نمت وترعرعت في غياب الدولة القومية الديمقراطية الحديثة العادلة والمنصفة لمواطنيها. نعم، في كل دولنا الكيانية لم ترتق المواطنة فيها إلى مستواها الفعلي. فطلت ببعضها أكثرية مهيمنة، أو أقلية طاغية على الأكثرية. لم يصل فيها المواطن إلى حقوقه الفعلية، إما نتيجة التمييز بين الفئات الشعبية وإما لعدم قدرته على الخروج من القوقعة الطائفية والمذهبية. فأصبح كل الشعب إما من الرعايا أو مستلماً ما أو تابعاً للزعيم الطائفي أو الإقطاعي أو المناطقي.

الأقليات لا تحصل على حقوقها بإقامة دولة خاصة بها لأنها بالتاكيد ستكون تابعة وضعيفة، الأقليات تأخذ حقوقها فقط في الدولة القومية الديمقراطية الحديثة بحيث يكون المواطن فيها مواطناً بالانتماء له الحقوق نفسها وعليه الواجبات نفسها. إن مواطن الدولة ليس شريكاً فقط مع الآخر، فالشراكة هي للمصلحة والاستغلال، في حين أن الانتماء يكون لوحدة الحياة الاقتصادية والقيم الاجتماعية.

© عميد ركن متقاعد

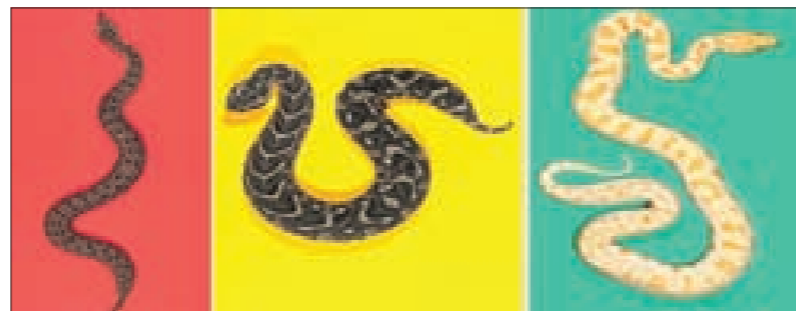


## لقطات على خلفيات من ورق ملون حين تصبح الأفاعي مرحلة لطيفة

في مشروع فوتوغرافي بعنوان «سليدرستيشين» (مستوحى من الحركة السلسلة كالانزلاق للحية)، يقدم المصور البريطاني الجنوب أفريقي والمؤلف للكتاب بالعنوان نفسه أندريو ماكجيبيون، أنواعاً مختلفة من فصائل الأفاعي ميرزا جمال ألوانها وحركتها الملونة المميزة على خلفية ملونة، جاعلاً إياها تبدو بصورة مختلفة عما اعتدنا.

في الصور ماكجيبيون تبدو الأفاعي كأنها مرحة إلى حد ما، وعلى رغم أن جمال ألوانها برأي كثير من المصورين يبرز على خلفية سوداء، إلا أن الخلفيات الملونة لم تمنع ذلك، بل أضفت طابعاً خاصاً.

وبين شعبان البايون وكوبرا الغابات ويوا قوس القزح والنعبان الملك، يحاول ماكجيبيون إزالة الصورة النمطية للناس عن الأفاعي، وتجربة اكتشاف الحالة اللونية المميزة مع رؤيته الفنية للأفاعي. ويقول: «لكسر حدة تحفظنا من هذه الكائنات الجميلة، كان لا بد من استخدام الضوء الكاشف والألوان الجريئة المرحة، لإظهار جمالها وتقريب سلاسة أشكالها، فربما الأفاعي ضحايا وليس العكس، نحتاج إلى رؤية الأمور من منظور مختلف ربما نكتشف شيئاً جديداً يفتح آفاقاً».



## مذيعات نرويجية تحطم رقماً قياسياً في قراءة النشرة الجوية



استغرقت النشرة الجوية التي قدمتها مذيعات قناة «تي في - 2»، التلفزيونية النرويجية ألي كاري كينغيدال 33 ساعة.

وحطمت مقدمة النشرة الجوية بذلك رقماً قياسياً الذي بلغ في وقت سابق 24 ساعة، وقالت كينغيدال قبل انطلاق هذا الماراثون التلفزيوني: «سيتحقق حلم كل خبير في الأرصاد الجوية، لأن تقديم النشرة الجوية في التلفزيون لا يستغرق عادة إلا دقيقتين».

يذكر أن النرويجية كانت تقدم نشرتها الجوية من داخل مقصورة زجاجية خاصة نصبت في ساحة دوم كيركي بلاسن في وسط أوسلو. وتمتعقت بفرصة للراحة بعد انقضاء كل ساعة. وبعد انتهاء الماراثون أعلنت المذيعات أنها تعبت وتريد شرب قح من البيرة الباردة.

## مسدس يجبر السائقين على ترك هواتفهم أثناء القيادة

طورت شركة أميركية جهازاً جديداً على شكل مسدس وظيفته منع قائدي السيارات من استخدام أجهزةهم النقالة خلف عجلة القيادة، بفضل قدرته على رصد الأشخاص الذين يكتبون رسائل نصية أو يجرون مكالمات هاتفية أثناء القيادة.

وقالت «كوم سونيكس» الشركة المطورة التي تتخذ من ولاية فرجينيا مقراً لها: «إن الجهاز وتقرض الشركة اسم «the sniffer sleuth II»، يستطيع كشف ترددات الرسائل النصية والإشارات الصادرة من أجهزة مكالمات هاتفية أو أية إشارة توضح أن السائق يستخدم هاتفه الخليوي أثناء القيادة، ليبلغ الشرطة كي تتمكن من اتخاذ اللازم حيال هذا الأمر».



وأشارت الشركة إلى أن هذا الجهاز أداة مثالية للدول التي تجرم وتمنع استخدام الهاتف أثناء القيادة، من ضمنها المملكة المتحدة، بينما هذا القانون يختلف داخل أميركا من ولاية إلى أخرى، لكن معظمها يسمح بالمكالمات الهاتفية من دون الرسائل النصية.

وتقرض المملكة المتحدة غرامة مالية قدرها 1000 يورو (قرابة 1640 دولاراً أميركياً) على السائقين الذين يجري توقيفهم على الطريق وهم يستخدمون هواتفهم أثناء القيادة، غير أن وضعية «حر اليدين» باستخدام السماعات مسموح بها، وهذا الأمر في حد ذاته سيحدث بعض التناقضات، إذ سيصعب على الشرطة تحديد ما إذا كان السائق يمسك الهاتف بيده أم لا، بحسب ما ورد في موقع «دايلي ميل» البريطاني.